الأمم المتحدة

E/ECA/COE/44/13

Distr.: General
17 December 2025

Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية لأفريقيا
لجنة خبراء مؤتمر وزراء المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية الأفريقيين
الاجتماع الرابع والأربعون
طنجة، المغرب، ٢٨—٣٠ آذار/مارس ٢٠٢٦

البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت*
القضايا النظامية

تقرير اللجنة الإقليمية لمبادرة الأمم المتحدة لإدارة المعلومات الجغرافية المكانية على الصعيد العالمي المعنية بأفريقيا عن أعمال اجتماعها الحادي عشر

مذكرة من الأمانة

تتشرف أمانة اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بأن تحيل إلى أعضاء هذه الأخيرة تقرير اللجنة الإقليمية لمبادرة الأمم المتحدة لإدارة المعلومات الجغرافية المكانية على الصعيد العالمي المعنية بأفريقيا عن أعمال اجتماعها الحادي عشر.

* E/ECA/COE/44/1.

A.25-01296 (A)

تقرير اللجنة الإقليمية لمبادرة الأمم المتحدة لإدارة المعلومات الجغرافية المكانية على الصعيد العالمي المعنية بأفريقيا عن أعمال اجتماعها الحادي عشر

مقدمة

١- أطلقت الأمانة العامة للأمم المتحدة مبادرة الأمم المتحدة بشأن إدارة المعلومات الجغرافية المكانية على الصعيد العالمي، التي تهدف إلى إنشاء آلية رسمية لمناقشة وتنسيق أنشطة المعلومات الجغرافية المكانية لأعضاء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا. وقد أُنشئت لجان إقليمية، منها اللجنة الإقليمية لمبادرة الأمم المتحدة لإدارة المعلومات الجغرافية المكانية على الصعيد العالمي المعنية بأفريقيا، التي اعترفت بها رسميا لجنةُ الخبراء المعنية بإدارة المعلومات الجغرافية المكانية على الصعيد العالمي وضمتها إلى عضويتها في دورتها الخامسة التي عقدت في آب/أغسطس ٢٠١٥ في نيويورك. وعُقد الاجتماع الحادي عشر للجنة الإقليمية في أكرا من ١٧ إلى ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٥، تزامنا مع المؤتمر الدولي المعني بنظم المعلومات الجغرافية في أفريقيا لعام ٢٠٢٥.

٢- وقامت اللجنة الإقليمية، من منطلق التزامها بتنسيق تطوير الجغرافيا المكانية والمساهمة بشكل هادف في الجهود العالمية في هذا المجال، على مدى العقد الماضي، بوضع أطر عمل وسياسات وموارد وأنظمة ابتكارية شاملة. وتسهم مساعيها في جعل تكنولوجيا المعلومات الجغرافية المكانية متاحة بشكل أكبر وموردا لا غنى عنه لأصحاب القرار وواضعي السياسات والمجتمعات في جميع أنحاء القارة.

٣- وبناء على ما تحقق من خطوات مهمة في الاجتماعات السابقة، ركزت اللجنة الإقليمية على تعزيز التوافق بين البلدان الأفريقية، واستعراض الهياكل والعمليات، واستكشاف آليات التمويل اللازمة لتحقيق تقدم مستدام.

٤- وكان الهدف من الاجتماع الحادي عشر هو قيام اللجنة الإقليمية باستعراض الأنشطة والتوصيات السابقة ورسم رؤية مشتركة لإدارة المعلومات الجغرافية المكانية في أفريقيا. وتبادل المشاركون معارفهم وشجعوا على الابتكار وعززوا أفضل الممارسات التي تتيح الاستفادة من الإمكانات الفريدة التي تتمتع بها أفريقيا.

٥- وبحث المشاركون عددا من القضايا، منها:

(أ) تنفيذ إطار الأمم المتحدة المتكامل للمعلومات الجغرافية المكانية؛

(ب) تعزيز الروابط مع اللجان دون الإقليمية والمبادرات الجغرافية المكانية العالمية الأخرى لتعزيز صوت أفريقيا ومشاركة تجارب القارة على الساحة العالمية؛

(ج) الدعوة إلى تعزيز إدراج البيانات الجغرافية المكانية في أطر وخطط التنمية الوطنية؛

(د) تعزيز الاستخدام الأخلاقي لأحدث المستجدات في مجال البيانات، مثل تدفقات البيانات المحلية المحدودة والتحليلات المكانية في الوقت الفعلي، مع الاستفادة من الذكاء الاصطناعي وتقنيات رسم الخرائط المتقدمة.

أولا- افتتاح الاجتماع [البند ١ من جدول الأعمال]

ألف- الحضور

٦- حضر الاجتماع أكثر من ٨٠ مشاركا، من بينهم أعضاء اللجنة الإقليمية وممثلون عن الهيئات الوطنية المعنية بالمعلومات الجغرافية المكانية وخبراء من مختلف القطاعات ومجموعات متنوعة من المنظمات دون الإقليمية والإقليمية.

٧- وعلى وجه التحديد، حضر الاجتماع مشاركون من البلدان التالية: إسواتيني، وبوركينا فاسو، وبوروندي، وتوغو، وتونس، والجزائر، وجزر القمر، وجنوب أفريقيا، ورواندا، وزامبيا، والسنغال، وغانا، والكاميرون، وكوت ديفوار، والكونغو، وكينيا، وليبريا، ومالي، ومدغشقر، والمغرب، وملاوي، وموريتانيا، وموزامبيق، وناميبيا، والنيجر، ونيجيريا.

٨- كما حضر خبراء ومراقبون من العديد من البلدان غير الأفريقية، بالإضافة إلى ممثلين عن القطاع الخاص والمنظمات التالية: مفوضية الاتحاد الأفريقي، والمعهد الإقليمي الأفريقي لعلوم وتكنولوجيا المعلومات الجغرافية المكانية، والوكالة الفضائية الجزائرية، والوكالة الألمانية للتعاون الدولي، والاتحاد الدولي للمسّاحين، والمكتب الوطني للإحصاءات في كينيا، ولجنة الأراضي في غانا، ووكالة الإحصاء الناميبية، والمعهد الوطني للإحصاءات في الكاميرون، والوكالة الوطنية النيجيرية للبحث والتطوير في مجال الفضاء، وشركة 'باسكو' (PASCO)، والمركز الإقليمي لرسم خرائط موارد التنمية.

٩- وحضر أيضا ممثلون عن كيانات الأمم المتحدة التالية: أمانة لجنة الخبراء المعنية بإدارة المعلومات الجغرافية المكانية على الصعيد العالمي، وشعبة الإحصاءات التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة، ومبادرة الأمم المتحدة بشأن إدارة المعلومات الجغرافية المكانية على الصعيد العالمي المعنية بأوروبا، ومركز الأمم المتحدة العالمي للمعارف والابتكارات الجغرافية المكانية.

باء- البيانات الافتتاحية

١٠- بدأ الاجتماع الحادي عشر لمبادرة الأمم المتحدة بشأن إدارة المعلومات الجغرافية المكانية على الصعيد العالمي المعنية بأفريقيا بكلمات افتتاحية أدلى بها كبار المسؤولين.

١١- فقد رحب رئيس قسم خدمات المعلومات الجغرافية المكانية في اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، أندريه نونغييرما، بالمشاركين في الاجتماع الحادي عشر للجنة الإقليمية وقدم معلومات عن سير عملها. وقال إن تنظيم العمل المقترح للاجتماع الحادي عشر يعكس الدور المزدوج لاجتماعات اللجنة الإقليمية بوصفها عملية تداولية ومنتدى لتبادل الأفكار وتبادل الخبرات بين المشاركين.

١٢- وأكد رئيس المجلس التنفيذي للجنة الإقليمية المنتهية ولايته، السيد كلينتون هايمان، على الالتزام الجماعي بربط البرامج الجغرافية المكانية الوطنية ببرامج التنمية الواسعة، وأشار إلى الحاجة إلى الابتعاد عن النظم المجزأة والتوجه نحو ترتيبات وطنية متسقة. وأقر بأن الدعم السياسي والتشريعات الفعالة والمؤسسات القوية في مجال الحوكمة أمور حاسمة لنجاح التنفيذ.

١٣- وأعرب ممثل أمانة مبادرة الأمم المتحدة بشأن إدارة المعلومات الجغرافية المكانية على الصعيد العالمي، السيد غيوم لوسور، عن تقديره لغانا على كرم ضيافتها وأشاد بالجهود الدؤوبة التي تبذلها اللجنة الاقتصادية لأفريقيا. وأشار إلى أنه رغم التحديات التي تواجهها الإصلاحات الجارية للأمم المتحدة والقيود المفروضة على الميزانية، فإن جهود اللجنة الاقتصادية لأفريقيا قد وحّدت وعزّزت الأوساط العاملة في مجال الجغرافيا المكانية في جميع أنحاء أفريقيا وألهمت تقدمها. وأقر بالحيوية التي يتحلى بها حاليا أعضاء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا وعزمهم على الارتقاء بإدارة المعلومات الجغرافية المكانية باعتبارها من الموارد الاستراتيجية للتنمية.

١٤- وألقى رئيس مجلس الفضاء الأفريقي في وكالة الفضاء الأفريقية، السيد تيديان واتارا، كلمة ترحيبية أكد فيها على التوافق القوي بين صلاحيات الوكالة وأهداف مبادرة الأمم المتحدة بشأن إدارة المعلومات الجغرافية المكانية على الصعيد العالمي المعنية بأفريقيا. وأوضح أن قطاعات الوكالة الأربعة الرئيسية، وهي رصد الأرض، والملاحة وتحديد المواقع، والاتصالات، وعلم الفلك، تشكل أساس المعرفة الجغرافية المكانية. وأكد التزام الوكالة بالعمل عن كثب مع اللجنة الإقليمية واللجنة الاقتصادية لأفريقيا من أجل إدراج الأولويات الجغرافية المكانية في خطط الاتحاد الأفريقي الواسعة في مجال الفضاء.

١٥- وأشار مدير المركز الأفريقي للإحصاءات، السيد صامويل أنيم، في كلمته الافتتاحية إلى المنعطف الحاسم الذي يعيشه المجتمع الإنمائي الدولي، مستشهدا بالتحديات التي واجهها مؤخرا، مثل وقف تمويل الدراسة الاستقصائية الديمغرافية والصحية التي تجريها وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة. وأكد أن معالجة حالة التشظي التي يعاني منها القطاع الجغرافي المكاني، وإدارة البيانات بشكل أعم، تتطلب شراكات طموحة، وجهودا منسقة، ونُهُجا متكاملة. وأكد للمشاركين أن اللجنة الاقتصادية لأفريقيا ملتزمة بدعم المبادرات الجغرافية المكانية، وشدد على أن المعلومات الجغرافية المكانية تظل جزءا لا يتجزأ من استراتيجية جمع البيانات القارية، بغض النظر عن أي تغييرات هيكلية قد تطرأ.

ثانيا– المسائل التنظيمية [البند ٢ من جدول الأعمال]

ألف– انتخاب المجلس التنفيذي

١٦- انتخبت اللجنة الإقليمية بالإجماع البلدان التالية أعضاء في المجلس التنفيذي لمبادرة الأمم المتحدة بشأن إدارة المعلومات الجغرافية المكانية على الصعيد العالمي المعنية بأفريقيا للفترة ٢٠٢٥–٢٠٢٦.

الرئيس:	المغرب
النائب الأول للرئيس:	بوركينا فاسو
النائب الثاني للرئيس:	موزامبيق
المقرر الأول:	بوروندي
المقرر الثاني:	الكونغو
عضو بحكم المنصب:	إثيوبيا

١٧- كما تم الاتفاق على أن تواصل اللجنة الاقتصادية لأفريقيا تقديم خدمات الأمانة للمجلس.

باء– إقرار جدول الأعمال وبرنامج العمل

١٨- استعرض المشاركون جدول الأعمال وبرنامج العمل والنظام الداخلي. وتم إقرار جدول الأعمال المؤقت للاجتماع الحادي عشر للجنة الإقليمية، على النحو المبين في الوثيقة E/ECA/GGIM-A/11/1/Rev.1، دون تعديلات، كما يلي:

١- افتتاح الاجتماع.

٢- المسائل التنظيمية:

(أ) انتخاب المجلس التنفيذي؛

(ب) إقرار جدول الأعمال وبرنامج العمل؛

(ج) النظام الداخلي.

(د) القرارات.

٣- عرض التقارير.

٤- مسائل السياسات العامة.

٥- المسائل التقنية.

٦- الاتجاهات الجديدة.

٧- مواضيع خاصة.

٨- اعتماد تقرير الاجتماع الحادي عشر.

٩- التواريخ المقترحة للاجتماع الثاني عشر.

١٠- مسائل أخرى.

١١- اختتام الاجتماع.

١٩- وقد استند مشروع برنامج العمل، على النحو الوارد في الوثيقة E/ECA/GGIM-A/10/2، إلى جدول الأعمال المؤقت، واعتُمد أيضا دون تغيير.

جيم- النظام الداخلي

٢٠- دعمت اللجنة الإقليمية اقتراح تعديل بعض المواد في النظام الأساسي لمبادرة الأمم المتحدة بشأن إدارة المعلومات الجغرافية المكانية على الصعيد العالمي المعنية بأفريقيا (E/ECA/GGIM-A/1/4). وجرت مناقشات بشأن تعديل الفقرتين ١ و٣ من المادة ١٠ المتعلقتين بمنح أعضاء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا المنتخبين في مكتب لجنة الخبراء العضويةَ بحكم مناصبهم.

٢١- ووافقت اللجنة الإقليمية على تعديل الفقرة ٣ ليصبح نصها كما يلي:

تصبح أي دولة عضو في مبادرة الأمم المتحدة بشأن إدارة المعلومات الجغرافية المكانية على الصعيد العالمي يتم انتخابها لعضوية مكتب المبادرة عضوا، بحكم منصبها، في المجلس التنفيذي لمبادرة الأمم المتحدة بشأن إدارة المعلومات الجغرافية المكانية على الصعيد العالمي المعنية بأفريقيا، وذلك طوال مدة ولايتها على المستوى العالمي.

وتُضاف العضوية بحكم المنصب المذكورة في هذه الفقرة إلى المناصب المذكورة في الفقرة ١ ولا تؤثر على انتخابها أو مدة ولايتها.

دال- القرارات

٢٢- وافقت اللجنة الإقليمية على اعتماد هيكل جديد، يتألف من أربعة أفرقة عاملة، وذلك لزيادة فعالية عملياتها. وفيما يلي تشكيلة الأفرقة العاملة:

الفريق العامل	*الأعضاء المصوتون*	*المراقبون*
إطار الأمم المتحدة المتكامل للمعلومات الجغرافية المكانية	بوروندي بوركينا فاسو الكاميرون المغرب جنوب أفريقيا	كوت ديفوار، غانا، مدغشقر، مالي، موزامبيق، النيجر، نيجيريا، توغو، المعهد الإقليمي الأفريقي لعلوم وتكنولوجيا المعلومات الجغرافية المكانية، المركز الإقليمي لرسم خرائط موارد التنمية، اللجنة الاقتصادية لأفريقيا
تكامل المعلومات الجغرافية المكانية والإحصائية	الجزائر الكاميرون جزر القمر موزامبيق نيجيريا	بوركينا فاسو، توغو، جنوب أفريقيا، ناميبيا، النيجر، المعهد الإقليمي الأفريقي لعلوم وتكنولوجيا المعلومات الجغرافية المكانية، المركز الإقليمي لرسم خرائط موارد التنمية، اللجنة الاقتصادية لأفريقيا
الإطار المرجعي الجيوديسي لأفريقيا	الكاميرون كوت ديفوار مدغشقر تونس جنوب أفريقيا	أوغندا، بوركينا فاسو، توغو، جنوب أفريقيا، غانا، المغرب، النيجر، نيجيريا، المعهد الإقليمي الأفريقي لعلوم وتكنولوجيا المعلومات الجغرافية المكانية، المركز الإقليمي لرسم خرائط موارد التنمية، شركة تريمبل، اللجنة الاقتصادية لأفريقيا
إدارة الأراضي	الكونغو إسواتيني غانا المغرب أوغندا	بوركينا فاسو، توغو، جنوب أفريقيا، النيجر، المعهد الإقليمي الأفريقي لعلوم وتكنولوجيا المعلومات الجغرافية المكانية، المركز الإقليمي لرسم خرائط موارد التنمية، معهد بحوث النظم البيئية (إسري Esri)، اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

٢٣- ويواصل مركزا تميز إقليميان، وهما المعهد الإقليمي الأفريقي لعلوم وتكنولوجيا المعلومات الجغرافية المكانية والمركز الإقليمي لرسم خرائط موارد التنمية، تقديم الدعم التقني وخدمات الأمانة لعمليات كل فريق من الأفرقة العاملة.

٢٤- وتم تناول القضايا والتحديات العملية الملحة التي واجهتها اللجنة الإقليمية، بما في ذلك عقبات القيادة والحوكمة، وعقبات أُطر العمل والبنية التحتية، وضرورة تولي أعضاء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا مسؤولياتهم المالية. وأعيدَ التأكيدُ على أهمية إنشاء آلية شاملة لحوكمة الجغرافيا المكانية في أفريقيا.

ثالثا– عرض التقارير [البند ٣ من جدول الأعمال]

ألف– أنشطة الأفرقة العاملة

٢٥- أفاد منسق اجتماعات الفريق العامل المعني بإطار الأمم المتحدة المتكامل للمعلومات الجغرافية المكانية في تقريره أن الاجتماع الأول عُقد في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٥ لتيسير تنفيذ الإطار وتفعيله في جميع أنحاء أفريقيا. وأضاف أن الفريق العامل ناقش في الاجتماع اختصاصاته (الأهداف والأنشطة وأساليب العمل) وأجرى تقييما أساسيا لحالة تنفيذ الإطار في أفريقيا، ووضع برنامج عمل للتنسيق الإقليمي.

٢٦- وأفاد منسق اجتماعات الفريق العامل المعني بدمج المعلومات الإحصائية والجغرافية المكانية أن الفريق العامل عقد اجتماعه الافتتاحي في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٥ للاتفاق على أهدافه، واستعراض دمج المعلومات الإحصائية والجغرافية المكانية في كل بلد، ومناقشة التحديات المشتركة. وأشار إلى أن الفريق العامل اتفق على إعداد منصة تواصل رقمية وعقد اجتماعات شهرية عبر الإنترنت، مع التخطيط لعقد اجتماع سنوي حضوري بالتزامن مع الاجتماع الرئيسي للجنة الإقليمية من أجل توحيد الجهود وتحقيق أقصى استفادة من الموارد.

٢٧- وأفاد منسق اجتماعات الفريق العامل المعني بالإطار المرجعي الجيوديسي لأفريقيا بأن الهدف من الفريق العامل يكمن في تعزيز الجهود الرامية إلى تقوية البنية التحتية الجيوديسية للقارة. وقال إن الفريق عقد، منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٥، ثلاثة اجتماعات لتحديد الاختصاصات وانتخاب قياداته ومناقشة سبل التعاون، وأنه تم، على وجه الخصوص، توقيع مذكرة تفاهم مع شركة تكنولوجية في الولايات المتحدة الأمريكية في مجال الدعم التقني.

٢٨- وأفاد منسق اجتماعات الفريق العامل المعني بإدارة الأراضي وتنظيمها بأن الفريق كُلّف بتقييم الحلول المتعلقة بالإدارة المستدامة للأراضي في أفريقيا. وأكد أنه يعتزم عقد أول اجتماع له عبر الإنترنت في الأسابيع المقبلة، ودعا إلى مشاركة واسعة النطاق لتعزيز تمثيل جميع المناطق دون الإقليمية في أفريقيا.

باء– تقارير أخرى

٢٩- قدمت اللجنة الإقليمية تقريرا شددت فيه على ضرورة زيادة الاعتراف بدور القطاع الخاص ومشاركته في حوكمة الجغرافيا المكانية في أفريقيا. واقتُرح إنشاء شبكة أكاديمية رسمية، إذ أن الشبكات الأكاديمية ضرورية لتنفيذ أطر العمل، حيث يمكن للجامعات والمؤسسات البحثية ترجمة المعايير التقنية إلى مناهج دراسية عملية وحالات استخدام مخصصة لاحتياجات كل بلد.

٣٠- وقدم حسين فرح، الأستاذ المشارك في الجامعة التقنية في كينيا، عرضا عن نظام الرصد الجيوديسي العالمي، الذي يعتمد على شبكات رصد عالمية تستخدم تقنيات مثل قياس

التداخل بخط أساس طويل جدا، والشبكة الساتلية لقياس المسافات باستخدام الليزر، وعلم الفلك، من أجل رصد شكل الأرض وجاذبيتها والتغيرات الديناميكية التي تطرأ عليها بدقة. وأشار إلى أن أفريقيا لا تساهم حاليا إلا بشكل محدود في عمليات الرصد الجيوديسي، حيث يوجد موقع رئيسي واحد فقط، يقع في جنوب أفريقيا، يدعم جميع أنواع الرصد. وأضاف أنه تم تطوير نظام الرصد الجيوديسي العالمي بحيث يمكن تحديد مواقع جديدة واقتراحها لإنشاء بنية تحتية إضافية لتحسين مساهمة أفريقيا في الجهود الجيوديسية العالمية.

٣١- وأخيرا، قدمت أمانة مبادرة الأمم المتحدة بشأن إدارة المعلومات الجغرافية المكانية على الصعيد العالمي استعراضا موجزا لهيكلها العالمي، مشيرة إلى أنها ترفع تقاريرها إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي. كما عرضت الأمانة برنامج عمل لجنة الخبراء وأولوياتها وإنجازاتها وأحدث قراراتها، بما في ذلك الشواغل التي أعرب عنها أعضاء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بشأن نقص الموظفين في الأمانة والتحديات ذات الصلة التي تواجه سير عمل اللجنة.

رابعا- مسائل السياسات العامة [البند ٤ من جدول الأعمال]

ألف- العروض

٣٢- أشار رئيس اللجنة الإقليمية لمبادرة الأمم المتحدة لإدارة المعلومات الجغرافية المكانية على الصعيد العالمي المعنية بالدول العربية، السيد مصطفى كحّاك، إلى أن اللجنة الإقليمية عززت التعاون الإقليمي في مجال إدارة المعلومات الجغرافية المكانية من خلال الحوكمة المنظمة. وأشار إلى أنها ركزت على مواءمة الأطر الجيوديسية مع المعايير العالمية، وتعزيز حوكمة الجغرافيا المكانية باستخدام إطار الأمم المتحدة المتكامل للمعلومات الجغرافية المكانية، واعتماد أفضل الممارسات. وأكد أن تعاون اللجنة الإقليمية مع نظيرتها المعنية بآسيا والمحيط الهادئ من خلال خطط العمل المشتركة يعكس نهجا استباقيا في حوكمة الجغرافيا المكانية العابرة للأقاليم والمجالات.

٣٣- وأفاد ممثل مبادرة الأمم المتحدة بشأن إدارة المعلومات الجغرافية المكانية على الصعيد العالمي المعنية بأوروبا بأنها، من خلال تنويع أعضاء لجنتها التنفيذية بانضمام أعضاء جدد من فنلندا وقبرص، قد وسعت نطاق قيادتها بما يتجاوز قاعدتها التقليدية لجعلها أكثر توازنا وأكثر تمثيلا للمنطقة بأسرها. وقد أسند الهيكل الجديد مسؤوليات واضحة لكل عضو مع التمسك بأربعة مبادئ توجيهية: الدعم من الرئيس، ووضوح الرؤية والمساءلة، والتوافق الاستراتيجي مع الأولويات العالمية، والتعاون المرن.

باء- المناقشة

٣٤- توصل المشاركون إلى عدد من الاستنتاجات بشأن الحوكمة والفعالية العملية:

(أ) يعد التمويل من أعضاء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا أمرا ملحا، ويمكن تحسين

الأفرقة العاملة التنفيذية من خلال إشراك القطاع الخاص والشبكات الأكاديمية؛

(ب) يمكن تعديل النظام الأساسي ليشمل المجلسُ التنفيذي عضوا بحكم منصبه. وعلى وجه التحديد، يصبح أي عضو في اللجنة الاقتصادية لأفريقيا يُنتخب لعضوية مكتب لجنة الخبراء المعنية بإدارة المعلومات الجغرافية المكانية على الصعيد العالمي، طوال مدة ولايته على الصعيد العالمي، عضوا، بحكم منصبه، في المجلس التنفيذي لمبادرة الأمم المتحدة بشأن إدارة المعلومات الجغرافية المكانية على الصعيد العالمي؛

(ج) نظرا للحاجة إلى تعزيز الشراكات الاستراتيجية وتوسيع مشاركة المراقبين، تم الإعراب عن التقدير للمشاركة الثابتة للاتحاد الدولي للمسّاحين في جميع جلسات الاجتماع الحادي عشر، الذي كانت مساهماته في تعزيز الجودة في مجال الجغرافيا المكانية ثمينة للغاية؛

(د) يبقى انخفاض معدل تنفيذ التوصيات والقرارات السابقة التي اعتمدتها اللجنة الإقليمية مدعاة للقلق. ونظرا لعدم وجود آلية منظمة لتتبع واستعراض التقدم المحرز في الاستراتيجيات القارية والإبلاغ عنه، بما في ذلك خطة العمل الأفريقية بشأن إدارة المعلومات الجغرافية المكانية على الصعيد العالمي، لا بد من الضروري إنشاء وظيفة فعالة للرصد والتقييم من أجل تعزيز مساءلة اللجنة، وضمان الأهمية الاستراتيجية لعملها، وتحسين فعاليتها بصفة عامة؛

(هـ) أعاق الافتقار إلى منصات خبراء منظمة ومحددةَ القطاعات ترجمة أطر استراتيجية مثل إطار الأمم المتحدة المتكامل للمعلومات الجغرافية المكانية إلى تطبيقات وطنية وإقليمية ملموسة. وتتطلب مجالاتٌ ذات أولوية مثل الإحصاءات وإدارة الموارد البحرية وحوكمة الحدود تنسيقا تقنيا متخصصا لمعالجة التحديات الجغرافية المكانية المعقدة ومواءمة الممارسات بين أعضاء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا.

جيم- القرارات

٣٥- نظرا لأهمية إنشاء شبكات ومجموعات مواضيعية، تم تعيين لجنتين دائمتين للتداول وتقديم التوجيه للجنة الإقليمية بشأن الخطوات اللازمة لإنشاء شبكة للقطاع الخاص وشبكة أكاديمية.

٣٦- وقررت اللجنة الإقليمية إقامة شراكات استراتيجية مع الأطراف المعنية لتقديم برامج تدريبية مخصصة من شأنها إعداد جيل جديد من رواد الجغرافيا المكانية في أفريقيا.

٣٧- وتم إنشاء فريق استشاري صغير من كبار ممثلي البلدان والكيانات ذات الصلة للتفكير في الخطوات العملية التي ينبغي اتخاذها لإنشاء شبكة أكاديمية داخل اللجنة الإقليمية وتقديم التوجيهات بشأنها.

دال- التوصيات

٣٨- في ضوء المناقشة التي جرت، قدمت اللجنة الإقليمية التوصيات التالية:

(أ) ينبغي للدول الأعضاء في اللجنة الاقتصادية لأفريقيا القيام بما يلي:

'١' السعي إلى إنشاء شبكات مواضيعية جديدة بطريقة تحقق التوازن في التمثيل؛

'٢' اتخاذ خطوات لضمان تحسين تمويل الشبكات الجديدة، للتغلب على القيود الحالية؛

'٣' الإبلاغ عن التقدم المحرز والإنجازات التي تتحقق في كل اجتماع لاحق للجنة الإقليمية، بما في ذلك تنفيذ القرارات التي اعتمدتها دوائر الجغرافيا المكانية الأفريقية في الاجتماعات السابقة والخطوات التي اتخذها أعضاء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا استجابة للتوصيات السابقة؛

(ب) ينبغي للأطراف المعنية أن تواصل توعية واضعي السياسات الأفارقة بأهمية المعلومات الجغرافية المكانية في التنمية، وأن تدعو إلى إنشاء لجنة قانونية معنية بإدارة المعلومات الجغرافية المكانية في أفريقيا تحت رعاية الهيئات المعنية على المستوى القاري أو العالمي أو كليهما؛

(ج) ينبغي للمجلس التنفيذي القيام بما يلي:

'١' ضم الاتحاد الدولي للمسّاحين رسميا كأحد شركائه المراقبين الرئيسيين في المداولات المستقبلية، ومن ثم ترسيخ التعاون الدولي وتبادل المعرفة على الصعيد العالمي، وتعزيز صوت أفريقيا في منتديات الجغرافيا المكانية الدولية؛

'٢' إنشاء قاعدة بيانات تضم الدراسات التي أُجريت في المنطقة عن فوائد الجغرافيا المكانية، وذلك لمساعدة أعضاء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا في جهودهم الرامية إلى إقناع القيادات السياسية بأهمية تنفيذ السياسات والمشاريع الجغرافية المكانية لتحسين التمويل الحكومي للأنشطة في هذا المجال؛

'٣' اقتراح النظر في إنشاء فريق عمل مخصص للرصد والتقييم يتألف من خمسة أعضاء: ثلاثة خبراء متمرسين (ينبغي أن يكونوا رؤساء أو نواب رؤساء سابقين للمجلس التنفيذي) وشخصيتين مخضرمتين مرموقتين، يُجري استعراضا شاملا من خلال تجميع جميع تقارير الاجتماعات السابقة، واستخلاص العناصر الرئيسية من خطة العمل الأفريقية والوثائق الاستراتيجية ذات الصلة، وتفصيل جميع القرارات والتوصيات ذات الصلة بشكل منهجي، ويشمل ذلك تقييم حالة تنفيذ هذه التدابير وتقديم توصيات واضحة وقابلة للتنفيذ لتوجيه المبادرات المستقبلية؛

'٤' أن يقترح على اللجنة الإقليمية إنشاء أفرقة خبراء وظيفية ضمن مبادرة الأمم المتحدة بشأن إدارة المعلومات الجغرافية المكانية على الصعيد العالمي المعنية بأفريقيا، بالتعاون مع المؤسسات النظيرة ذات الصلة، مع التركيز على التطبيقات القطاعية الهامة (بدءا بقطاعات الإحصاء والبيئة البحرية والحدود)، من أجل تعزيز التنسيق التقني وتسريع تنفيذ إطار الأمم المتحدة المتكامل للمعلومات الجغرافية المكانية في جميع قطاعات التنمية الحيوية، على أن تكون مهمة هذه الأفرقة صياغة اختصاصات وخطط عمل خاصة بكل قطاع، وأن تخضع للاستعراض قبل إنشائها رسميا في الاجتماع الثاني عشر للجنة الإقليمية؛

'٥' التعاون مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا ومركز الأمم المتحدة العالمي للمعارف والابتكارات الجغرافية المكانية لتعزيز المهارات القيادية في مجال الجغرافيا المكانية، وذلك من خلال دورة مخصصة بشأن هذه المهارات في أفريقيا، مع التركيز على المهارات الناعمة اللازمة لإشراك أصحاب القرار وإبراز قيمة تكنولوجيات الجغرافيا المكانية، وذلك لبناء كوكبة من المناصرين الأفارقة لتنفيذ إطار الأمم المتحدة المتكامل للمعلومات الجغرافية المكانية وتدفع بأفريقيا نحو تحقيق التميز المستدام والاكتفاء الذاتي في هذا المجال.

'٦' إعداد خارطة طريق استراتيجية لتمكين رئيس المجلس التنفيذي من مخاطبة فعاليات رفيعة المستوى مثل مؤتمر وزراء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، بهدف الحصول على التأييد السياسي رفيع المستوى وتعزيز القيادة السياسية والمناصرة والالتزام على المستوى القطري؛

(د) ينبغي للأمانة أن توزع، قبل كل اجتماع، تذكيرا شاملا بالقرارات والتوصيات السابقة ونموذج إبلاغ موحدا من أجل توثيق مستوى الامتثال والتقدم المحرز.

خامسا- المسائل التقنية [البند ٥ من جدول الأعمال]

ألف- العروض

٣٩- تم عرض عدة مبادرات وبرامج لتوضيح كيفية قيام الجهات المعنية الأفريقية والشركاء العالميين في مجال التكنولوجيا ومنظومة الأمم المتحدة بمواءمة الأطر التقنية من خلال أدوات عملية وجهود بناء القدرات. وأُبلغ المشاركون بأن التآزر الناتج عن ذلك يعمل على تسريع نشر المعلومات الجغرافية المكانية من أجل التنمية، وتعزيز القدرات المؤسسية، وضمان مساهمة المعلومات الجغرافية الدقيقة والمناسبة من حيث التوقيت بشكل مباشر في إقامة مجتمعات أكثر قدرة على الصمود واستدامة.

٤٠- وأشار السيد غيوم لوسور، مسؤول إدارة المعلومات الجغرافية المكانية في أمانة مبادرة

الأمم المتحدة بشأن إدارة المعلومات الجغرافية المكانية على الصعيد العالمي، إلى أن إطار الأمم المتحدة المتكامل للمعلومات الجغرافية المكانية يوفر دليلا استراتيجيا شاملا لتطوير وإدماج وتعزيز إدارة المعلومات الجغرافية المكانية في جميع البلدان. وأضاف أن هذا الإطار وُضع بتوجيه من الأمانة، وذلك من خلال حلقات عمل ومشاورات رفيعة المستوى في جميع أنحاء أفريقيا بهدف تقوية المبادرات الوطنية.

٤١- وقدم السيد سليم صوايا عرضا عن مبادرة 'نظم المعلومات الجغرافية من أجل الصالح العام'، شرح فيه كيف يمكن للمنظمات غير الربحية والمنظمات العالمية استخدام أنظمة المعلومات الجغرافية المتقدمة لتعظيم أثرها الاجتماعي، وتحسين الاستجابات الإنسانية، ودعم اتخاذ القرارات المستنيرة، مع التركيز على الشراكات والحلول القابلة للتطوير.

٤٢- وأوضح السيد إدوارد بواماه، المدير الفني لـ'ديجيتال إيرث أفريقيا (Digital Earth Africa)'، أن المبادرة العالمية تلبي احتياجات القارة في مجال رصد الأرض من خلال توفير منتجات بيانات ساتلية متاحة للاستخدام في تطبيقات متنوعة، تشمل إدارة المياه والاستجابة للكوارث ورصد البيئة وتمكين الحكومات والمجتمعات الأفريقية من استخدام المعلومات المكانية في التخطيط واتخاذ القرارات.

٤٣- وأوضح السيد وي سن، نائب رئيس قسم الاستراتيجية في شركةٍ تُقدِّم حلولا متطورة لرصد الأرض، أن الشركة تقدم صورا ساتلية بدقة ٥٠ سنتيمترا لجميع أنحاء أفريقيا، وهو ما يتيح لجميع البلدان الأفريقية بيانات عالية الدقة لرصد الأرض. وتدعم هذه الصور رسم الخرائط والتخطيط الحضري والزراعة ورصد الكوارث والأمن القومي.

٤٤- وقال ممثل عن التجمع المفتوح للخدمات الجغرافية المكانية إن التجمع يوفر منتدى شاملا للجميع، يمكن من خلاله للحكومات والجامعات وخبراء القطاع الخاص المشاركة في وضع معايير جغرافية مكانية مفتوحة قائمة على التوافق. وأشار إلى أن هذه المعايير المتاحة مجانا ودون قيود على الملكية الفكرية تكتسي أهمية مركزية في بناء أنظمة جغرافية مكانية قابلة للتشغيل البيني على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

٤٥- وفي عرض عن الشراكة بين حكومة اليابان وشركة يابانية لخدمات المعلومات الجغرافية المكانية، أوضح متحدث يمثل الحكومة أن الشركة تعمل على بناء شراكات قوية مع البلدان الأفريقية لتعزيز منظومات البيانات الجغرافية المكانية. وشمل هذا التعاون التقني مجالات متنوعة، بما في ذلك رسم الخرائط الطوبوغرافية والتصوير بالأقمار الصناعية وعصرنة مراكز الاستشعار عن بعد ونشر شبكات مرجعية متطورة لتحديد المواقع.

٤٦- وأشار السيد لازاروس أوجيغي، المدير التنفيذي للمعهد الإقليمي الأفريقي لعلوم وتكنولوجيا المعلومات الجغرافية المكانية، إلى أن مؤسسات تنمية القدرات مثل المركز الإقليمي لرسم خرائط موارد التنمية والمعهد الإقليمي الأفريقي لعلوم وتكنولوجيا المعلومات الجغرافية

المكانية تعمل على توسيع قدرات أفريقيا في مجال الابتكار الجغرافي المكاني من خلال التدريب محدد الأهداف والدعم العملي والشراكات البحثية. وأضاف أن مهامها لا تقتصر على التدريس الأكاديمي فحسب، بل تشمل أيضا عقد حلقات عمل تقنية، وتقديم التوجيه بشأن التكنولوجيات الناشئة (الذكاء الاصطناعي، والطائرات بدون طيار، وإنترنت الأشياء)، ودعم التحول الرقمي على مستوى المؤسسات.

٤٧- وقدمت السيدة مريم ربيع، مديرة شبكة حلول التنمية المستدامة، مبادرة 'أهداف التنمية المستدامة اليوم' التي أطلقتها المنظمة، والتي تقدم تدريبا منظما في مجال الذكاء الاصطناعي الجغرافي المكاني، حيث يتم دمج الذكاء الاصطناعي مع التحليلات المكانية لإطلاق العنان لإمكانات إنمائية جديدة في أفريقيا. ويتناول التدريب التحديات الأكثر إلحاحا التي تواجهها أفريقيا من خلال عرض تطبيقات واقعية لهذه التكنولوجيات وتعزيز المهارات التطبيقية لدى المهنيين والطلاب وواضعي السياسات.

٤٨- وأبرز ممثل عن معهد 'إسري' كيف أن عمليات التعداد السكاني في أفريقيا تشهد تحولا بفضل نظم المعلومات الجغرافية، التي تمكّن البلدان من وضع خرائط تعداد رقمية ديناميكية، والتحقق من صحة العناوين عبر الأقمار الصناعية أو المسوح، وإدارة لوجستيات التعداد السكاني المعقدة بكفاءة وشفافية.

٤٩- واستشرافا لمستقبل مبادرة الأمم المتحدة بشأن إدارة المعلومات الجغرافية المكانية على الصعيد العالمي، أبدت لجنة الخبراء رؤيتها لمستقبل المعلومات الجغرافية المكانية، لا سيما ما يتعلق بدور أفريقيا وتوجهاتها الاستراتيجية ومساهمتها في النهوض ببرامج الجغرافيا المكانية على الصعيد العالمي.

٥٠- وعرض ممثل الوكالة الفضائية الجزائرية نهجا وطنيا شاملا في مجال المعلومات الجغرافية المكانية من أجل التنمية المستدامة في أفريقيا، يجمع بين تطوير نظم رسم الخرائط والبيانات المكانية، والمشاركة النشطة في الزراعة الدقيقة ورصد الكوارث، ودمج الموارد الساتلية مع الخبرات التقنية المحلية.

٥١- وأوضحت السيدة ربيع أن اللجنة الاقتصادية لأفريقيا وشبكة حلول التنمية المستدامة قد استضافتا 'يوم نظم المعلومات الجغرافية'، وهو مبادرة عالمية تهدف إلى تعزيز استخدام الابتكارات الجغرافية المكانية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال استضافة الخبراء العالميين وعرض التطبيقات الناجحة وبناء شبكات لتبادل المعرفة. وقد تم تسليط الضوء على دور أفريقيا في تعزيز القدرات الجغرافية المكانية من خلال الابتكار والريادة والشراكة.

٥٢- وأشار السيد أيينيكا غودهارت، الإحصائي في قسم إدارة المعلومات الجغرافية المكانية، إلى أنه تماشيا مع الجهود العالمية، تم تنظيم حلقة عمل عن إطار الأمم المتحدة المتكامل للمعلومات الجغرافية المكانية، وهو بمثابة دليل لمساعدة الحكومات على تنفيذ أنظمة جغرافية

مكانية فعالة لدعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المستدامة. وأشار إلى أن الميسّرين سلطوا الضوء على دور الإطار المتكامل في رصد أولويات التنمية الوطنية، وعملوا على رفع مستوى الوعي بشأنه، وقدموا توضيحات لأصحاب المصلحة بشأن التوجيهات الموصى بها عند التنفيذ. وقد سهّلت حلقة العمل التي حظيت بمشاركة كبيرة تبادل الخبرات بين أعضاء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، الامر الذي أتاح للمشاركين التعامل مع الإطار باعتباره مرجعا استراتيجيا للريادة الجغرافية المكانية الوطنية.

٥٣- وقدم ممثلو بوركينا فاسو وبوروندي وجنوب أفريقيا ورواندا والسنغال وكوت ديفوار ومالي وموزامبيق إحاطة موجزة عن التقدم الذي أحرزوه في خطة العمل التي تقودها بلدانهم بشأن الإطار المتكامل للمعلومات الجغرافية المكانية.

باء- المناقشة

٥٤- رحب المشاركون بالتعاون المستمر بين المكاتب الإحصائية الوطنية ووكالات الجغرافيا المكانية ووكالات رسم الخرائط في إسداء المشورة بشأن تنفيذ الإطار العالمي للمعلومات الإحصائية والجغرافية المكانية.

٥٥- وأحاط المشاركون علما بالفرصة المتاحة لتعزيز التعاون بين دوائر المعلومات الجغرافية المكانية والإحصائية خلال الجولات المقبلة من تعدادات السكان والمساكن في عام ٢٠٣٠.

٥٦- وأشادت اللجنة الإقليمية بإسواتيني وبوركينا فاسو وبوروندي وجنوب أفريقيا وجيبوتي ورواندا والسنغال والكاميرون وكوت ديفوار ومالي وموزامبيق على التقدم الذي أحرزته.

جيم- التوصيات

٥٧- في ضوء المناقشة التي جرت، قدمت اللجنة الإقليمية التوصيات التالية:

(أ) ينبغي لأعضاء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا الذين ما زالوا يعملون على وضع إطار عملهم أن يعجّلوا باتخاذ الخطوات المتبقية، مع استمرار الدعم التقني من مركز الأمم المتحدة العالمي للمعارف والابتكارات الجغرافية المكانية، حتى يتسنى الانتهاء من الخطط لعرضها في الاجتماع المقبل في عام ٢٠٢٦؛

(ب) ينبغي أن تقدم مراكز التميز الأفريقية الدعم التقني والمؤسسي لأعضاء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا من أجل تنفيذ إطار الأمم المتحدة المتكامل للمعلومات الجغرافية المكانية، وأن تضع مناهج دراسية ومواد تدريبية مناسبة بشأن هذا الإطار، بالتعاون الوثيق مع مركز الأمم المتحدة العالمي للمعارف والابتكارات الجغرافية المكانية؛

(ج) يجب على مركز الأمم المتحدة العالمي للمعارف والابتكارات الجغرافية المكانية أن يدعم القارة بشكل عاجل في:

'١' تنظيم حلقات عمل دون إقليمية لبناء القدرات في أفريقيا بشأن تعزيز الترتيبات الوطنية للمعلومات الجغرافية المكانية للبلدان الناطقة بالفرنسية، بالتعاون مع شركاء من بينهم أمانة مبادرة الأمم المتحدة بشأن إدارة المعلومات الجغرافية المكانية على الصعيد العالمي المعنية بأفريقيا، وتحالف بيانات أهداف التنمية المستدامة، وغيرهما؛

'٢' تقديم الدعم التقني والمالي للبلدان التي أعربت عن حاجتها إلى المساعدة للشروع في وضع خطط عمل بشأن اعتماد أطر متكاملة للمعلومات الجغرافية المكانية على المستوى القطري؛

'٣' تعزيز استراتيجيات التمويل بعقد حلقات عمل بشأن دليل التمويل الخاص بأطر المعلومات الجغرافية المكانية، وبالتالي تزويد أعضاء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بالتقنيات اللازمة لتقييم الفوائد الجغرافية المكانية، مثل نماذج عائد الاستثمار التي تربط البيانات بارتفاع الناتج المحلي الإجمالي، والاستفادة من مصادر التمويل البديلة مثل الشراكات بين القطاعين العام والخاص والسندات الخضراء، بما يعزز ثورة الريادة الجغرافية المكانية في أفريقيا؛

(د) ينبغي للدول الأعضاء في اللجنة الاقتصادية لأفريقيا القيام بما يلي:

'١' تعزيز التعاون مع المؤسسات البحرية والهيدروغرافية الوطنية لدعم التنفيذ الفعال للإطار المتكامل للمعلومات الجغرافية المكانية في مجال الهيدرولوجيا؛

'٢' الاستفادة المتبادلة من الموارد المتاحة لدى الدوائر الإحصائية والجغرافية المكانية، وضمان تنفيذ الإجراءات المتعلقة بالتكامل الإحصائي الجغرافي المكاني بشكل تعاوني بين الوكالات الجغرافية المكانية ومكاتب الإحصاءات الوطنية؛

(هـ) ينبغي للجنة الإقليمية، إدراكا منها للحاجة الماسة إلى تعزيز قابلية تبادل البيانات، أن تيسر إنشاء فريق عامل تقني مخصص يضم ممثلين عن جنوب أفريقيا وغانا وناميبيا والبلدان الأخرى التي يهمها الأمر، لتعزيز إدماج إحداثيات المواقع الدقيقة في أطر التحليل الإحصائي.

سادسا- الاتجاهات الجديدة [البند ٦ من جدول الأعمال]

ألف- العروض

٥٨- قدم أحد المشاركين مبادرة 'خريطة أفريقيا'، وهي مبادرة ترمي إلى إحداث التحول من خلال إنشاء خرائط أساسية مفصلة وموثوقة لكل بلد أفريقي، وبالتالي تعزيز رسم الخرائط الجغرافية المكانية في جميع أنحاء القارة. وأشار المتحدث إلى أن مبادرة 'خريطة أفريقيا' تعالج الفجوة الهيكلية التي تعاني منها العديد من البلدان الأفريقية التي تفتقر إلى بيانات خرائط

شاملة ومحدثة، وهو ما يعوق التخطيط الإنمائي واتخاذ القرارات لديها. وأشار إلى أن المبادرة تتيح التعاون مع وكالات رسم الخرائط الوطنية وتوفير الدعم التكنولوجي بتكاليف مدعومة، وهو ما يسمح للبلدان الأفريقية بناء قدراتها المحلية في مجال رسم الخرائط.

٥٩- وأشارت السيدة هيفاء أبو بكر، المستشارة الفنية لبرنامج الاتحاد الأفريقي للحدود، إلى أن ثلث حدود القارة فقط محدد ومرسوم بوضوح، وبالتالي فإن هناك مصادر محتملة للنزاع عندما تنشأ خلافات على الموارد أو الحدود الإقليمية. ومن خلال برنامج الحدود، فإن الاتحاد الأفريقي يعطي الأولوية لبناء القدرات من خلال الإصلاحات المؤسسية والتدريب التقني للموظفين المسؤولين عن الحدود ونشر التقنيات الحديثة، بما في ذلك النظم الجغرافية المكانية، من أجل تعزيز مؤسسات إدارة الحدود وجعل التعاون العملي ممكنا عبر الحدود.

باء- المناقشة

٦٠- أعرب المشاركون عن تقديرهم للدور الحيوي الذي تضطلع به اللجنة الاقتصادية لأفريقيا ومفوضية الاتحاد الأفريقي بوصفهما جهتي تنسيق تقودان أنشطة المعلومات الجغرافية المكانية في أفريقيا. وأقروا بضرورة إنشاء لجنة نظامية شاملة معنية بإدارة المعلومات الجغرافية المكانية، يُعهد إليها بمهام من بينها تنظيم مؤتمر للوزراء وقمة لرؤساء الدول وتحديد مناصرين أفارقة للمعلومات الجغرافية المكانية.

جيم- التوصيات

٦١- في ضوء المناقشة التي جرت، قدمت اللجنة الإقليمية التوصيات التالية:

(أ) ينبغي للدول الأعضاء في اللجنة الاقتصادية لأفريقيا القيام بما يلي:

'١' حضور الدورة السادسة عشرة للجنة الخبراء المعنية بإدارة المعلومات الجغرافية المكانية على الصعيد العالمي في آب/أغسطس ٢٠٢٦ في نيويورك، ومؤتمر الأمم المتحدة العالمي الثالث للمعلومات الجغرافية المكانية في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٦ في الرياض؛

'٢' الإعراب عن قلقها من أن أمانة مبادرة الأمم المتحدة بشأن إدارة المعلومات الجغرافية المكانية على الصعيد العالمي لا تملك الموارد الكافية لمواصلة العمليات والأنشطة التي تضطلع بها لدعم برنامج عمل لجنة الخبراء؛

'٣' السعي إلى وضع وتنفيذ خطط عملها الوطنية بشأن إطار الأمم المتحدة المتكامل للمعلومات الجغرافية المكانية باعتباره عنصرا أساسيا لتحقيق أولوياتها من خلال إدارة المعلومات الجغرافية المكانية، وعاملا استراتيجيا مساعدا على تحقيق التنمية المستدامة على المستوى الوطني؛

(ب) ينبغي لمراكز التميز العالمية التابعة للأمم المتحدة أن تدعم وتعزز وتحافظ على بناء قدرات أعضاء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا من خلال توفير فرص تدريبية مصممة خصيصا لتلبية الاحتياجات العملية لكل بلد؛

(ج) ينبغي أن يعين المجلس التنفيذي فريقا استشاريا لتوجيه عملية دمج الخبرات من القطاع الخاص واتخاذ إجراءات رسمية لإنشاء شبكة أكاديمية أفريقية.

سابعا- مواضيع خاصة [البند ٧ من جدول الأعمال]

ألف- العروض

٦٢- عرض السيد هايمان المساهمات التي تقدمها اللجنة الإقليمية في عدد من المبادرات والفعاليات والأنشطة على الصعيدين العالمي والإقليمي باعتبارها منصات يمكن تسخيرها للتواصل مع طيف واسع من أصحاب القرار والمستخدمين ومقدمي الخدمات في جميع أنحاء القارة. وشملت تلك المبادرات ما يلي:

(أ) مراكز البيانات الخاصة بأهداف التنمية المستدامة، التي يتم تنسيقها من خلال تحالف بيانات أهداف التنمية المستدامة، والتي تمكن عدة بلدان من تبادل ونشر مجموعات البيانات الجغرافية المكانية الوطنية المهمة التي تعد ضرورية لرصد التقدم المحرز نحو تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠؛

(ب) الإطار المرجعي الجيوديسي العالمي، الذي تدعمه اللجنة الإقليمية من خلال تعاونها مع مركز الأمم المتحدة العالمي للتميز في مجال الجيوديسيا ومن خلال مشاركتها في مبادرات جيوديسية إقليمية مثل حلقة العمل الإقليمية التي تهدف إلى تعزيز البنية التحتية الجيوديسية الأفريقية.

باء- المناقشة

٦٣- أشار المشاركون إلى أن الاتحاد الأفريقي قد أيد مؤخرا حملة استخدام 'إسقاط الأرض المتساوي' في الخرائط في إطار جهد عالمي لتعزيز تصور أكثر توازنا للعالم، وتشجيع تمثيل أكثر دقة للأرض، وتعزيز صورة أفريقيا وإنصافها على الساحة العالمية. وأقروا بالإجماع أن ذلك يمثل تغييرا مهما لتصحيح التشوهات في خريطة مركاتور القديمة، التي جعلت أفريقيا تبدو أصغر بكثير مما هي عليه في الواقع. وتمت الإشارة إلى أن استخدام إسقاط الأرض المتساوي سيعطي تصورا أكثر دقة وإنصافا للقارة ويظهر حجمها الحقيقي.

جيم- التوصيات

٦٤- في ضوء المناقشة التي جرت، قدمت اللجنة الإقليمية التوصيات التالية:

(أ) ينبغي أن يطلب المجلس التنفيذي، من خلال اللجنة الاستشارية الدولية لمؤتمر الأمم المتحدة العالمي للمعلومات الجغرافية المكانية، توجيه دعوات إلى وزراء البلدان الأعضاء في اللجنة الاقتصادية لأفريقيا للمشاركة في المؤتمر القادم الذي سيعقد في الرياض، وتنظيم جزء وزاري مخصص لتسليط الضوء على دور المعلومات الجغرافية المكانية في النهوض بأولويات التنمية الوطنية وخطط التنمية العالمية وتعزيز هذا الدور؛

(ب) يتعين على الفريق العامل المعني بالإطار المرجعي الجيوديسي لأفريقيا أن يعجل بمواءمة النظم الجيوديسية المرجعية الوطنية في جميع أنحاء القارة من أجل توحيد الإطار الجيوديسي وتجنب النزاعات الحدودية؛

(ج) على المجلس التنفيذي أن يحرص على وضع الصيغة النهائية لمؤشر التنمية الجغرافية المكانية الأفريقي وإطلاقه على الصعيد القاري باعتباره مرجعا يقدم تصنيفا ووصفا شفّافين لأعضاء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، ويوفر إطارا قابلا للقياس لرصد التقدم المحرز وتوجيه الاستثمارات الاستراتيجية؛

(د) ينبغي أن يدعم المجلس التنفيذي اعتماد خارطة طريق لبلوغ النضج في مجال البنية التحتية للبيانات المكانية البحرية التي وضعها التجمع المفتوح للخدمات الجغرافية المكانية، وذلك لرسم مسار موحد لأعضاء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا من أجل وضع بنية تحتية للبيانات المكانية البحرية تكون قابلة للتشغيل البيني، والاستفادة من هذه الأداة العملية وسهلة الاستخدام في تحديد مستويات النضج، وتأمين تمويل محدد الأهداف، وتحويل البيانات البحرية إلى معلومات مفيدة وقابلة للاستخدام في برامج التنمية؛

(هـ) ينبغي أن تدعم مبادرةُ الأمم المتحدة بشأن إدارة المعلومات الجغرافية المكانية على الصعيد العالمي المعنية بأفريقيا مبادرةَ تغيير نموذج تمثيل الخرائط لاستخدام إسقاط يعكس شكل القارة الأفريقية وحجمها بشكل مناسب.

ثامنا- اعتماد تقرير الاجتماع الحادي عشر [البند ٨ من جدول الأعمال]

٦٥- اعتمد المشاركون مشروع الاستنتاجات والتوصيات الذي وزعته أمانة اللجنة الإقليمية. واتفق أعضاء اللجنة الإقليمية على أنه، بمجرد الانتهاء من إعداد مشروع تقرير الاجتماع، تقوم الأمانة بتوزيعه للتعليق عليه وتقديم مزيد من المساهمات قبل أن تضع التقرير في صيغته النهائية.

تاسعا- التواريخ المقترحة للاجتماع الثاني عشر [البند ٨ من جدول الأعمال]

٦٦- طلبت اللجنة الإقليمية من المجلس التنفيذي اتخاذ الترتيبات اللازمة لعقد الاجتماع الثاني عشر بالتزامن مع الفعاليات الرئيسية الأخرى المتعلقة بالجغرافيا المكانية في عام ٢٠٢٦، حيثما أمكن ذلك.

عاشرا– مسائل أخرى [البند ٩ من جدول الأعمال]

٦٧- لم تُثر أي مسائل أخرى.

حادي عشر– اختتام الاجتماع [البند ١٠ من جدول الأعمال]

٦٨- أبرز الرئيس الجديد، السيد كمال أوتغولياست، في كلمته الختامية أهمية الاجتماع، مشيرا إلى أنه أتاح للجنة الإقليمية فرصا للقيام بما يلي:

(أ) الاعتراف بإطار الأمم المتحدة المتكامل للمعلومات الجغرافية المكانية باعتباره الرائد القادم في مجال إدارة المعلومات الجغرافية المكانية على كل من الصعيد العالمي والإقليمي والوطني؛

(ب) التعاون مع الشركاء وأصحاب المصلحة في مجال الصناعة، الذين أكدوا، من خلال رؤاهم بشأن الموارد الجغرافية المكانية وجمع البيانات والوصول إليها ونشرها، أن التعاون أمر ضروري؛

(ج) استعراض التقدم الذي أحرزه الأعضاء في وضع خطط العمل الوطنية وتنفيذها، مع إعادة النظر في المبادئ التوجيهية وتحديد الخطوات المستقبلية.

٦٩- وذكّر الدول الأعضاء بأهمية دمج المعلومات الجغرافية المكانية بسلاسة في الإحصاءات والبيانات القطاعية لاتخاذ قرارات مستنيرة.

٧٠- وشدد على أن الانخراط الكامل والالتزام الثابت أمران ضروريان لكي تتمكن البلدان من الاستفادة من المعلومات الجغرافية المكانية والعمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأكّد للمشاركين التزام المجلس التنفيذي بأهدافه المحددة لعام ٢٠٢٦.

٧١- واختتم الرئيس الاجتماع في الساعة ١٥/٠٠ بعد الظهر.